جميع الامور • فادعوا الله مخلصين له الدين الطاعة والعبادة
ولو كره الكافرون رفيع الدرجات رافع درجات الانبيا والاوليا
في الجنة ذو العرش خالقه ومالكه • يلقي الروح ينزل الوحي سماه روحا
لانه تحيى به القلوب كما تحيى الابدان بالارواح من امره قال
ابن عباس من قضائه وقيل من قوله وقال مقاتل بامره على
من يشاء من عباده لينذر النبي بالوحي يوم التلاق وقرا يعقوب
بالتا اي لتنذر انت يا محمد يوم التلاق يوم يلتقي اهل السما
واهل الارض وقال قتاده ومقاتل يلتقي فيه الخلق والخالق
وقال ابن زيد يتلاقى العباد وقال ميمون ابن مهران يلتقي
الظالم والمظلوم والخصوم وقيل يلتقي العابدون والمعبود
وقيل يلتقي فيه المرء مع عمله • يوم هم بارزون خارجون
من قبورهم ظاهرون لا يسترهم شي لا يخفى على الله منهم من اعمالهم
واحوالهم شي ويقول الله في ذلك اليوم بعد فنا الخلق لمن الملك
اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه تعالى فيقول لله الواحد
القهار الذي قهر الخلق بالموت اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
يجزي المحسن باحسانه والمسي باساته • لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب وانذرهم يوم الازفة يعني يوم القيمة سميت
بذلك لانها قريبة اذ كل ما هو ات قريب نظيره قوله تعالى
ازفت الازفة اي قربت القيمة • اذ القلوب لدى الحناجر
وذلك انها تزول عن اماكنها من الخوف حتى تصير الى الحناجر
فلا هي تعود الى اماكنها ولا هي تخرج من افواههم فيموتوا ويستريحوا
كاظمين مكروبين ممتلئين خوفا وحزنا والكظم ترد الغيظ
والخوف والحزن في القلب حتى يضيق به ما للظالمين من حميم
قريب ينفعهم • ولا شفيع يطاع فيشفع فيهم • يعلم خائنة
الاعين اي خيانتها وهي مسارقة النظر الى ما لا يحل قال
مجاهد هو نظر الاعين الى ما نهى الله عنه وما تخفي الصدور
والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشي — يعني الاوثان
لانها لا تعلم شيا ولا تقدر على شي قرا نافع تدعون بالتا
وقرا الاخرون بالياء • ان الله هو السميع البصير اولم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم
كانوا هم اشد منهم قوة قرا ابن عامر منكم قوة وكذلك هو في
مصاحفهم واثارا في الارض فلم ينفعهم ذلك • فاخذهم
الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق يدفع عنهم العذاب
ذلك اي ذلك العذاب الذي نزل بهم بانهم كانت تاتيهم رسلهم

بالبينات

بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب
قوله عز وجل ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان
مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب
فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا يعني فرعون وقومه
اقتلوا ابناء الذين امنوا معه قال قتادة هذا غير القتل
الاول لان فرعون كان امسك عن قتل الولدان فلما بعث
موسى اعاد القتل عليهم فمعناه اعيدوا عليهم القتل
واستحيوا نساءهم لتصدوهم بذلك عن متابعة موسى ومظاهرته
وما كيد فرعون وما مكر فرعون وقومه واحتيالهم الا
في ضلال • اي يذهب كيدهم باطلا ويحيق بهم ما يريده الله
عز وجل • وقال فرعون لملايه ذروني اقتل موسى وانما قال
هذا لانه كان في خاصة قوم فرعون من منعه من قتله خوفا
من الهلاك وليدع ربه اي وليدع موسى ربه الذي يزعم انه
ارسله الينا فيمنعنا اني اخاف ان يبدل دينكم الذي
انتم عليه وان يظهر في الارض الفساد قرا اهل الكوفة ويعقوب
او ان وقرا الاخرون وان وقرا اهل المدينة والبصرة وحفص
يظهر بضم اليا وكسر الها على التعدية الفساد نصب لقوله
لقوله يبدل دينكم حتى يكون الفعلان على نسق واحد وقرا
الاخرون بفتح اليا والها على اللزوم الفساد رفع واراد بالفساد
تبديل الدين وعبادة غيره • وقال موسى لما توعده فرعون
بالقتل اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يومن بيوم
الحساب وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه واختلفوا
في هذا المومن قال مقاتل والسدي كان قبطيا ابن عم فرعون
وهو الذي حكى الله عنه فقال وجاء رجل من اقصى المدينة
يسعى وقال قوم كان اسرايليا ومجاز الاية وقال رجل
مومن يكتم ايمانه من ال فرعون وكان اسمه حزبيل عند ابن
عباس واكثر العلما وقال ابن اسحاق كان اسمه جبريل وقيل
كان اسم الرجل الذي امن من ال فرعون حبيب • اتقتلون رجلا
ان يقول لان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
اي بما يدل على صدقه وان يك كاذبا فعليه كذبه لا يضركم
ذلك • وان يك صادقا وكذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم
قال ابو عبيدة المراد بالبعض الكل اي ان قتلتموه وهو
صادق اصابكم ما يتوعدكم به من العذاب قال
الليث بعض ههنا صلة يريد يصبكم الذي يعدكم وقال

Copyright © King Saud University